

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الفاتحة [1] تتمة المقدمة -

علوم سورة الفاتحة وتفسير البسمة

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للروح روح به تحيا النفوس كتاب الله للروح روح. به النفوس وتستريح النقطة الثانية صحة القصد. صحة قصد المؤلف ان يكون حسن النية. وحسن الطوية وغايتها من التفسير وغايتها من التأليف فيه. بيان الحق وعدم الانتصار لهواه. ولا لحلته -

00:00:00

وهذه تختلف عن صحة المعتقد. صحة المعتقد تتعلق بعقيدته. اما صحة القصد فتتعلق ببنيته من هذا الدرس. وهذه مسألة ايضاً بينه وبين ايضاً يذكر المفسرون جودة القرىحة. وهذه مسألة ايضاً تتعلق بالشخص نفسه. فالناس ليسوا سواء في فهم كلام - 00:00:46 وهذه مسألة تتعلق الى حد كبير بفهم اللغة. بفهم اللغة وجودة القرىحة في فهمها وهذه مسألة ايضاً يتفاوت فيها الناس فالعلماء يقولون لا ينبغي ان يتتصدى للقرآن ولا تفسيره الا من كان لديه - 00:01:06

في اريحية جيدة في فهم كلام العرب وممارسة. وهذا هو الشرط الذي ايضاً ذكروه رابعاً وهو ما يسمونه بالدرية والميراث في فهم كلام العرب ولذلك القراءة في كتب اللغة ولا سيما كتب البلاغة الاولى ككتب عبد القادر - 00:01:26

وايضاً القراءة في الشعر العربي القديم. الذي يحتاج به من الشعر الجاهلي والشعر الاسلامي والاموي فانها تشحد قريحة القارئ لها وتأهله لهذا الدور. ولذلك كان الامام الواحد رحمه الله صاحب كتاب البسيط في التفسير وكتاب الوسيط وكتاب الوجيز هذه ثلاثة كتب مطبوعة كلها الامام الواحدى كان في - 00:01:46

اول امره يكثر من القراءة في كتب الشعر. دواوين الشعراء واللغة. فقال له احد مشايخه الذين انقطع لهم لقراءة الدواوين قال له قد بالغت في قراءة الشعر والعربية الشيخ اخشى ان يفوتك الاخذ عنه. والناس تأتيه من الافق لقراءة التفسير عليه - 00:02:16 اقصد بذلك آآ احمد بن ابراهيم او احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي آآ صاحب تفسير الكشف والبيان وهو شيخ الامام الواحدى. فقال الامام الواحدى كلمة جميلة تدل على انه قد عرف كيف يسلك الطريق قال - 00:02:46

انما اتيت بها من اجل ذاك. بمعنى انه يقصد بدراساته وكثرة اه قراءته للعربية والادب والشعر ان يتتأهل لدراسة التفسير. ولذلك ظهر في تفاسير الامام الواحدى اثر انقانهن العربية وجودة اه معرفته بها. ومثله الامام الطبرى رحمة الله عليه فالامام الطبرى يعتبر - 00:03:06

من نحات اه العربية الكبار ومن علمائها. وقد سئل اه ابو بكر بن مجاهد كما ذكر في ترجمته. اه بترجمته يقول سألنا ثعلب يوماً فقال من بقي فيكم يا اهل الناحية من النحى؟ يقصد - 00:03:36

اهل شرق بغداد. قال ابو بكر ابن مجاهد لم يبقى من اه. يقول ما بقي اه الا ان يكون الطبرى فقال ثعلب ان كان بقي فيكم ابن جرير الطبرى فقد بقي فيكم نحو كثير او علم كثير. قال ابن مجاهد وكان آآ ابو العباس ثعلب آآ الشيبانى رحمة الله عليه - 00:03:56 لا يكاد يشهد لاحد بالتقدم في العربية. لشدة وفي في يعني في شروطه والى اخره. فتعجب رحمة الله يرى ان الامام الطبرى من ائمة النحو قال كلمة جميلة قال وقد كان فرغ من قراءة دواوين الشعر عليه - 00:04:26

قبل ان يجتمع علي الناس. ولذلك ثعلب من ائمة من من شيوخ الطبرى المتقدمين ظهر اه فهم الطبرى للعربية ظهوراً واضحاً في تفسيره فهو يعتبر عمدة في هذا الجانب. فمسألة الدرية والمران يرون انها من الشروط التي ينبغي ان تتحلى بها من يتتصدى للتفسير

كلام الله سبحانه وتعالى. هناك شروط تحصيل علمي وهذه هي التي يذكرونها يذكرها كما اشار اليها هنا البيضاوي واسار اليها السيوطي والزركشي في كتبهم في علوم القرآن. يشترطون ان يكون من يتصدى للتفسير عالما بالعربية. والعلم بالعربية فروع -

00:05:06

الفرع الاول هو علم اللغة. المقصود بعلم اللغة المعجم دالة المفردات. فينبغي من يتصدى للتفسير ان يكون عالما بهذا الجانب ويعتمد على الكتب المهمة في هذا الجانب. والمعاجم كما تعلمون المعاجم العربية كثيرة. ينبغي على المتخصص طالب علم التفسير ان -

00:05:26

ما هي الكتب المهمة؟ وانا اقول كتب المعاجم المهمة التي انصحكم دائمًا بالرجوع اليها. كتاب تهذيب اللغة للازهري هو كتاب عمدة وحجة ولا ينقل الا ما صح عن العرب. كتاب اه الصحاح لجوهري وكتاب المجمل لاحمد بن فارس -

00:05:46

المحكم لابن سيده هذه الكتب العمدة التي ينبغي على الباحث ان يرجع اليها ويراجعها وايضا كتب اخرى كثيرة كتاج العروس وغيرها لكن تاج العروس العروس هو آآ المعاجم المتأخرة دخل فيها بعض الخلل في اللغة -

00:06:06

بسبب اه حمل الآيات على معاني وتأويلات بعيدة كما ذكرنا ان التأويل المذموم الذي نتحدث عنه في دروس التفسير هو والتحريف هو التأويل بمعنى التحريف بمعنى صرف الالفاظ العربية عن معانيها الصحيحة لحجج غير صحيحة -

00:06:26

فهذا العلم الاول. العلم الثاني علم النحو. وعلم النحو كما تعلمون علم واسع وان كان تشققه علم الكلام فيه قد آآ يعني ادخل الكثير من العنت على طلابه حتى اصبح الطالب يرى في كثرة كتب النحو وكثرة منظوماته والفة -

00:06:46

عائقا يعوقه عن تحصيل هذا العلم. وهو علم سهل. بل وعلم ممتع. وليس فقط سهل. ولذلك ينبغي على طالب العلم ان يركز على كتب محددة ومنظومات محددة يتلقنها ولا ينظر بعد ذلك الى كثرة الزوائد وكثرة المسائل -

00:07:06

وقد تتبع ان الكتب التي اه التي كتبت في النحو خاصة في التفاسير هنا التي نتحدث عنها فوجدت انها يمكن ان نقسمها اربعة اقسام التي كانت في منطقة البيضاوي آآ النوع الاول هو آآ ما يمكن ان نسميه التفسير آآ -

00:07:26

الوظيفي بمعنى اصبحت كتب النحو او كتب التفسير كانها كتب نحو. تجد فيها خلافات النحو والبصريين والkovin ونقاشات وترجيحاتهم. ويمكن ان نمثل لذلك بتفسير الواحد البسيط. فتفسير البسيط للواحد يعتبر كتاب نحو بالدرجة الاولى -

00:07:46

قد حقق بالنسبة في قسم القرآن وعلومه. وكان ينبغي ان يتحقق في قسم النحو. لا في قسم آآ القرآن وعلومه فهذا هذا نوع او هذا اتجاه من اتجاهات النحو في كتب التفسير. ان ان النوع الآخر آآ النوع اللي يمكن الذي يمكن ان نسميه النحو البلاغ -

00:08:06

بمعنى استثمار النحو في الوصول الى معاني آآ القرآن الكريم البلاغية. ورائد هذا العلم هو الكشاف بالزمخشري. الزمخشري نجح

نجاح كبير جدا في توظيف علم النحو في آآ بيان معاني القرآن الكريم -

وبيان الدلالات البينية والبلاغية. وهذه مؤثرة مهمة جدا جدا من ثمار علم النحو. اه وتوظيفها بالذات في علم التفسير آآ الثالث او النوع الثالث هو النحو المنطقى وآآ اكثر من -

00:08:46

لاحظته ادخله في تفسيره هو الرازي. فقد جاء الى علم النحو وادخل فيه علم الكلام وخاصة فيما يتعلق بالحدود والتعرifات النحوية. فاضر بالنحو كثيرا وبالتفسير. وتأثر به الى حد ما بهذه ثلاثة اتجاهات. الاتجاه الرابع هو ما ما ندرسه في تفسير البيضاوي البيضاوى -

00:09:06

لخص كلام الزمخشري فاستبعد آآ يعني الكثير من الاعتزاليات التي استنبطها او التي آآ جعلها مبنية على معتقده او على اعتزاله. وايضا آآ لم ينسب كما فعل الواحد كل المذاهب وللنحوين والخلافات -

00:09:36

وانما اخذ التمرة ووظفها توظيفا جيدا في كتابه التفسير. ويمكن ان نسميها النحو المختصر ان صح التعبير في توظيفه توظيفا جيدا في فهم المعنى. فهذا علم النحو مهم جدا ولا يمكن ل احد ان يفهم التفسير وهو لا يفهم النحو. لا -

00:09:56

هذا وعلم النحو كما قلنا علم سهل ميسر يمكن للواحد منا ابها الاخوة ان يقرأ الاجر رومية وشروحها وهي يعني متن سهل ومهم في نفس الوقت سهل ومهم وتعرض للاصول المهمة. فان اراد ان يتتوسع فعليه مثلا قطر الندى لابن هشام - 00:10:16
روحه كثيرة وانا ارشح لكم آشرحه الذي شرحه الشيخ عبد الله الفوزان تعجیل الندى هو كتاب سهل العبارة محمد دراسي ونحن
عندما نقول مثل هذا يا اخوان نقصد جعل هذا الكتاب اصلا تعتمد عليه. وتقول خلاص هذا علم النحو هذا الكتاب - 00:10:36
في علم النحو وكثير خيرك اذا اتقنت هذا الكتاب واصبح لا يغيب عنك شيء من مسائله فمسموح فيما زاد على ذلك لان لا يكاد يزيد
على ان ذلك الا مسائل قليلة تجدونها في الحواشي والتقارير او الاستدراكات ولا يكاد يحتاجها طالب العلم - 00:10:56
لكن الاصول ينبغي ان تكون حاضرة في ذهنه. لانه لا يقبل ابدا ان لا يفرق القارئ بكتب التفسير والمتحدث فيه يفرق بين المفهوم به
وبيين التمييز وبين المفهوم المطلق والمفهوم لاجله وهذه القضايا المهمة الاساسية في في علم النحو. العلم الثالث - 00:11:16
علم البلاغات وايضا علوم البلاغة كما تعلمون هي ثلاثة علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع خاصة علم البيان وعلم هذان العلمان
بالذات هما اهم علوم البلاغة. ثم يأتي البديع بعد ذلك فهو من المحسنات يعتبر. وايضا في هذه في - 00:11:36
هذا العلم كتب كثيرة للمتقدمين وللمتأخرین كتب مختصرة وكتب متوسطة وكتب مطولة. والهدف هو ان تفهم هذه
خاصة عندما تدخل في هذه الكتب فانك تجد الاطنان الايجاز التكرير الاختصار المجاز الاستعارة المكنية - 00:11:56
المجاز المرسل المجاز اللغوي هذه كلها مصطلحات لابد ان تعرفها. ان تدخل في هذا التخصص وانت تعرف ما معنى مجاز عقلي؟ ما
معنى مجاز قوي استعارة مكنية وهكذا. تشبيه تمثيلي ونحو ذلك. لانها كثيرة التردد في كتب النحويين وفي كتب المفسرين -
00:12:16

والبلاغيين. نأتي الى علوم القرآن وهذه مهمة جدا في ادوات المفسر يذكر العلماء من علوم القرآن. بعض علوم القرآن مهمة جدا يتوقف
عليها فهم التفسير. وهذه ما اصطلاح عليها العلماء بتسميتها اصول التفسير. فاصول التفسير هي جزء من علوم القرآن. ما هي اصول -

00:12:36

قالوا هي العلوم التي يتوقف فهم القرآن الكريم على معرفتها. ولذلك تجد مثلا على سبيل المثال اسباب النزول. اسباب النزول ليست
في درجة واحدة. فبعض اسباب النزول لا يمكن ان تفهم الاية الا بمعرفتك - 00:12:56

هذا يمكن ان نقول هذا من اصول التفسير. وجزء منها لا ليس مؤثرا في معنى او في فهم الاية فهذا يعتبر من علوم القرآن هكذا.
فعندها علم القراءات. علم القراءات مهم جدا للتفسير. سوف يأتي معنا. ونحن ذكرنا لكم في بداية حديثنا ان الامام البيضاوي فسر -

00:13:16

كتاب افسر القرآن الكريم على غير رواية حفص عن عاصم. وكتبت اظن انه فسرها على رواية الدوري عن ابي عمرو او رواية اه نافع
فوجدت انه ايضا لم يفسرها على هاتين الروايتين ولعلنا ان شاء الله يظهر - 00:13:36

انا ما هي الرواية التي اعتمدها؟ هذه مهمة جدا عندما تأتي للتفسير مثلا. فعندما تأتي مثلا الى قوله سبحانه وتعالى وانظر الى نظامي
كيف نجزها؟ هناك قراءة نافع وانظر الى النظام كيف ننشرها - 00:13:56

بالرائع ننشرها مأخذة من النشر المكان المرتفع ومنه آآ اللاتي تخاف هنا نشوذهن. واذا قيل لكم انشروا فانشروا. فهذا معنى مختلف.
وانظر الى عظامي كيف ننشر وها مأخذة من النشر؟ الاحياء بعد الموت والبعث. فمعنى ايضا مختلف ولكنها قريبة على كل حال من
بعظها البعض. لكن - 00:14:16

مهم جدا معرفة القراءات ولا سيما القراءات المؤثرة في المعنى. وهذه هناك كتب متخصصة في الجانب اسمها كتب توجيه القراءات.
تقول لك هذه القراءة معناها كذا وهذه القراءة معناها كذا. هذه كتب توجيه القراءات. لكن تأثيرك بعض - 00:14:46

القراءات او الاختلاف فيها لا يؤثر في المعنى. مثل مثلا الامالة في قوله والظحي هذى غير مؤثرة في المعنى. لكن هناك قراءات مؤثرة
في المعنى هذى مهمة جدا للمفسر وهذا الذي تمر معنا في كتب التفسير تجدون انه يأتي بالقراءات تؤثر في المعنى قال واما على -
00:15:06

فلان فدالتها كذا فيفسر على القراءتين. ايضا علم اسباب النزول كما قلت لكم مهم جدا ولا سيما الجانب الذي يؤثر في فهم الآية علم الناسخ والمنسوخ وهو مهم جدا ان تأتي الى تفسير الآية وانت مستحضر للناسخ والمنسوخ من الآيات فمثلا - 00:15:26
فيأتي احدهم يتحدث عن قوله سبحانه وتعالى مثلا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. وهذه الآية في سورة آل عمران. ويقول ان الله سبحانه وتعالى قد نهى في هذه الآية عن اكل الربا اضعافا مضاعفة. وكأنه - 00:15:46

افهم من هذه الآية انه يجوز ان يؤكل الربا اذا كان غير مضاعف. فيقال نعم فعلا دالة الآية قد تدل على ذلك لكنها منسوخة. والآية الناسخة لهذه كل الآيات التي وردت في الربا هي الآية التي في سورة البقرة. في قوله سبحانه وتعالى - 00:16:06
واحل الله البيع وحرم الربا. هذه مسألة مهمة جدا. يأتي شخص مثلا فيتحدث في الطلاق على سبيل المثال. ويتحدث عفوا في عدة المتوفى عنها زوجها مثلا. عدة المرأة المتوفى عنها زوجها موجودة في القرآن الكريم في موضعين. او في ثلاثة مواضع - 00:16:26
في سورة البقرة في الموضع الاول يقول عدة المرأة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا واللاتي والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. اظنها آية مثبتة واربعة وثلاثين - 00:16:46
في هذا الحدود يعني. ثم بعدها تأتي الآية التي تقول اه والذين متاعا الى الحول غير اخراج. فجعل عدة المتوفى عنها زوجها سنة كاملة. طيب ثم يأتي فيقول بعضهم الناسخ - 00:17:06

نحن درسنا الناسخ والمنسوخ. انظروا الى تداخل علوم القرآن. درسنا علم الناسخ المنسوخ ان المتأخر ينسخ المتقدم. طيب سورة البقرة قرأ آية التي تقول سنة متأخرة. على التي تقول اربعة اشهر وعشرا. فهل عدة المرأة المتوفى عنها زوجها فعلا الان - 00:17:26
يعني الحكم الذي عليه العمل هل هو سنة او اربعة اشهر وعشرا ايام؟ هو اربعة اشهر وعشرا ايام. طيب كيف نجيب على هذا الموجود في سورة البقرة المتقدم في التلاوة اربعة اشهر وعشرا ايام والمتأخر سنة. نقول هذا صحيح ولكنها لم تكن في النزول على ترتيبها في المصحف - 00:17:46

فهذه مسألة اخرى في قضية ترتيب الآيات من حيث النزول. فهي مؤثرة في هذا العلم. ولابد للمفسر ان يعرف هذه الحقائق ويعرف اسباب النزول والناسخة والمنسوخة المتقدم والمتأخر. وهذه يعرفها من خلال الرواية ومن خلال كتب علوم القرآن. وهي ايضا مرتبطة - 00:18:06

القوى المدني عندما تعرف ان هذه الآية او السورة مكية وهذه مدنية فالعادة ان المدني ينسخ المكي وليس العكس. وهكذا بهذه مهمة جدا مفسر هذه العلوم لابد له ان يتعلمها قبل ان يخوض هذا العلم. ايضا علم القصص القرآني ايضا هو مهم جدا من العلوم التي ينبغي على المفسر ان - 00:18:26

يتقنها. وكذلك علم المناسبات وعلم المناسبات ايضا وهو معرفة المناسبة بين السور فيما بينها وبين الآيات فيما بينها وفيه تفاصيل علم الوجوه والنظائر علم اصول الدين ويقصدون به العقيدة. اه علم الفقه اصول الفقه. اه علم المقاصد ايضا - 00:18:46
بعض العلماء يذكر علم المقاصد كشرط من شروط المفسر لا يكفي ان يكون المفسر عالما بالفقه فقط او باصوله وانما ينبغي له ان 00:19:06
يعرف المقاصد التي من اجلها نزلت هذه الآيات. والتخفيف مثلا او الى اخره او رفع الحرج. وهي قضايا مهمة جدا - 00:19:06
في فهم اه التفسير وفي الوصول الى المعاني اه الصحيفة. وهذا علم المقاصد يدخل في التفسير ويدخل في فهم آآل السورة كاملا 00:19:26
وهو ما يسمونه الان مقاصد السور. بمعنى ان تتأمل في السورة وتعيد النظر فيها وان يكون لديك درية في هذا الجانب - 00:19:26
وتعرف كيف تستخرج المقصود الاساسي للسورة من خلال العمود الذي آآل تدور كل محاور السورة حوله. وهذه ايضا مهمة جدا للمفسر 00:19:46
ان ان الحديث واصول الحديث ايضا من العلوم المهمة لانه انظروا الان البيظاوي مثل البيظاوي عنده ظعف شديد في علم الحديث -

ولذلك اورد احاديث موضوعة كثيرة واحاديث ضعيفة. فينبع على المفسر ان يكون عارفا وعالما بالحديث واصوله حتى يقع في مثل هذا الموقف. يذكر الحديث الموضوع على انه حديث يستشهد به ويحتاج به. ايضا معرفة - 00:20:06
الالفاظ التي يقتضي الایحاز استعمالها في التفسير. وهذه لا اذكر انه انبه اليها من المفسرين الا ابن عطية رحمه الله. مثلا على سبيل

- المثال نحن نقول دائمًا يقال الله تعالى أو حكى الله تعالى على لسان النملة. قالت نملة يا ايها النمل كذا وكذا. او حكى الله على -

00:20:26

سلیمان. هذه عبارات يقولها بعض المفسرين. ويتجوزون في استخدامها. هل هذا يجوز او ما يجوز؟ ولذلك ابن عطية رحمة الله في مقدمة تفسيره هذه العبارة. قال واعلم ايها الناظر في كتابي هذا انني استخدم ربما استعملت عبارات قد لا - 00:20:46

مقدمة تفصيده هذه العبارة. قال واعلم ايها الناظر في، كتابي هذا انتي، استخدم ربما استعملت عبارات قد لا - 00:20:46

يعني يقتضي النظر جوازها. كان يقول حكى الله او ذكر الله او نحو ذلك من العبارات وان يعني هو يقول انا اتقلل منها بقدر

الاستطاعة ولكن هـ موجودة في كتب التفسير. فنرجو ان يشاء الله ان لا يكون في ذلك حرج و لـ 06:21:00

يكون في ذلك يأس. فالمفسر ينبغي عليه ايضا ان يتحرز في مثل هذا الجانب. ايضا ذكر بعض المعاصرین معرفة فقه الواقع ينزل هذه الآيات على واقع الناس.. فان القرآن الكريم كما انه نزار على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الف واربع مئة كم يعني، وثلاثة -

هذه الآيات على واقع الناس . فإن القرآن الكريم كما أنه نذراً على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الف واربع مئة كم يعن ، وثلاثة

00:21:26

عشرين سنة او كذا انه ايضا كانه نزل الساعة ولذلك انت عندما تقرأ سورة التوبة او تقرأ سورة الانفال تقرأها تقول هذى كانها نزلت امس ، نزلت فـ ، احداثنا اليوم تكشف المنافقين . وتبين ما ينفيغ ، علـ ، المسلم ان يقف وكف ينفيغ ، عليه ان الـ ، اخره . فينـغـ .

00:21:46

على المفسر ان يكون لديه معرفة بواقع الناس حتى يعالج واقع الناس بكلام الله سبحانه وتعالى. وفي النهاية هذه هي الثمرة التي

٠٠:٢٢:٠٦ يتحراها من يفهم كلام الله ومن يطلب تفسيره لكي يعالج بها واقع واقع الناس. ايضا اه بعضهم يشترط -

معرفة العلوم النظرية الموجودة اليوم مثل على سبيل المثال الفيزياء والكيمياء طبعاً هذا فيه نوع من المشقة ولكن يمكن أن يقال إن يكون لديه معرفة وصواباً، وهذه دخلت اليوم شيئاً ما في اسنا فـ، كثيرة من قضايا الاعجاز التي تكتب - 0:22:26

بكم، لديه معرفة وصرا، هذه العلوم او مسائلها. وهذه دخلت اليوم شيئاً ما اسنا في، كثير من: قضايا الاعجاز التي، تكتب - 00:22:26

فيات هذا الكيميائي وكتب في التفسير ويات الفيزيائي ويات الحيوان والآخره وكابيدان يتناوا القرآن

الكريمه من زاوية زاوية تخصصه العلم، الفيزيائية او الفلكية بنفع، ايضا ان يكون لدى من يتحدث في التفسير المام بمثابة

القضايا حتى يعرف - 00:22:46

الصواب من الخطأ في هذه القضايا. هذا فيه نوع من التفصيل ايها الاخوة لما اجمله الامام البيضاوي في مقدمته عندما قال انه لا ينبغي ان يتصدى للتتكلم في التفسير الا من يدع في العلوم الدينية كلها. اصولها وفروعها وهذا طبعا فيه مشقة - 00:23:06

وافق في الصناعات العربية والفنون الادبية فنحن نقول قد يقول قائل هذه الشروط التي ذكرتها فيها مشقة من هو الذي يعني يمكن ان يتصف بهذه الصفات. فنحن نقول نحن نشترط هذه الشروط فان لم تتوافر فلن ظر، بما هو - 00:23:26

متاح. فإن وجد من يتصدأ أو من يتحلى بهذه الصفات فهو أول بالحديث وهو أول عنه حتى لا يقع الخلل والانحراف في آرائه

لمعنى، كلام الله. فإن لم يوجد إلا من تنقص هذه الشروط أو بعضها أو درجتها - 00:23:46

ونحن نقبله ونسدد ونقارب. نبدأ على بركة الله في اه تفسير سورة الفاتحة. اقرأ يا أخي الكريم باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام
علٰى دسوٰى اللّٰه قاٰ، رحمة اللّٰه سورة الفاتحة مكّة - 06:24:00

عليه السلام قال رحمة الله سورة الفاتحة مكة - 06:24:00

بسم الله الرحمن الرحيم وتسمى أم القرآن إنها فكأنها أصل ولذلك تسمى أستاذة أو لأنها تجتمع على الله سبحانه وتعالى والتعبد بأمره
ونهيءه وبيانه وعده ووعيده. أو على حملة معانبه من تكريمه الخبرين أو الأحكام العامة - 00:24:26

ونهيه وبيانه وعده ووعيده. او على جملة معانيه من تكريم الخبرين او الاحكام العامة - 00:24:26

الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاشقياء. وسورة الكنز والوافية والدعاء وتعليم المسألة الاجتماعية عليها

والصلوة في وجوب قراءتها الشامية والشفاء لقومه عليه الصلاة والسلام هي شفاء من كل داء والسمع المثاني لأنها - 00:24:56

الا ان منهم من عد التسمية ومنهم من عكس واثنتي في الصلاة الصلاة وبال المدينة حين القبلة. وقد صح انها مكية لقوله تلاحظون هـ

الامام البيضاوي ماذا فعل؟ بدأ تفسير سورة الباء الفاتحة بمقدمة يمكن ان نسميهها علوم السورة. لاحظوا منهج المفسر - 00:25:26

البيضاوي الان تكلم في المقدمة عن ثلاث مسائل المسالة الاولى تكلم عن مكان نزول الصورة او زمان نزول السورة. فقال سورة

- الفاتحة وآياتها سبع أو تحدث عن اسم السورة عفوا ثم تحدث عن عدد الآيات. ثم تحدث عن أسماء سورة الفاتحة. أسماء السورة

وسرد ثلاثة عشر اسماء. وسورة الفاتحة بالمناسبة هي اكثرا سورة وفي القرآن الكريم وردت لها اسماء. فقد ذكر السيوطي لها في الاتقان خمسة وعشرين اسماء. سورة الفاتحة ولا شك ان هذا آدلة على عظمة هذه السورة واهميتها. فاولا قال سورة الفاتحة هذا اول اسم -

اسماء سورة الفاتحة. وهو الاسم المشهور العلم لهذه السورة. قال واياتها سبع بالاتفاق. ان عدد سورة الفاتحة هي سبع ايات. ثم قال وتسمى ام القرآن وببدأ يعدد الاسماء. فذكر اثنى عشر - 00:27:06

اسم بعد الفاتحة فذكر الفاتحة وذكر ام القرآن وذكر سورة الكنز والوافية. والكافية. وسورة الحمد وسورة الشكر وسورة الدعاء وسورة تعلیم المسألة وسورة الصلاة وسورة الشافية والشفاء والسبع المثاني. هذه - 00:27:26

ثلاثة عشر اسمها ذكرها من اسماء السورة. وزاد على ذلك انه علل التسمية فعل اسما ام القرآن قال لانها مفتتحه. ومبدأه فكأنها اصله ومنشأه. ولذلك تسمى اساسا ايضا اساسا الرابع عشر - 00:28:06

فهو يقول انها سميت ام القرآن لانها افتتحت به. ولانها مبدأه فكأنها اصله ومنشأه او لانها وهذا التعليل الذي يعني اشتهر عند المفسرين قال او لانها تشتمل على ما فيه من الثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:28:36

والتعبد بامرها ونفيه وبيان وعده ووعده. العلماء يقولون سميت الفاتحة ام القرآن لانها اشتتملت على المعاني التي فرقت في القرآن الكريم. فكأن سورة الفاتحة موجز القرآن كله تفصيل لهذا الانجاز - 00:28:56

بل عبر آم محمد عبد الله الدراز رحمة الله تعالى جميلا وقال الفاتحة اشبه ما تكون بخطاب الاستدعاء والقرآن كله جواب على هذا الخطاب. الله سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة كان الله يقول يعني العبد يطلب من الله سبحانه وتعالى الهدایة فيقول الحمد لله رب - 00:29:16

الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين ايها نعبد واياك اهدا الصراط المستقيم. هذا الطلب. فجاء القرآن كله الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين. وجاء القرآن كله تفصيلا لهذا الطلب. انت تقول اهدا الصراط المستقيم هذه تفاصيل هذه الهدایة - 00:29:46

وهي فكرة جميلة. ولذلك يقول لو نزعنا الفاتحة من المصحف لاستعجم علينا سبب نزوله. لماذا نزل هذا القرآن لأن فقدنا المقدمة التي فيها اهدا الصراط المستقيم. فلذلك جاء الجواب ايضا هذا تعليل لماذا - 00:30:06

سميت الفاتحة ام القرآن. لانها اشتتملت على توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. فجمعت المعاني التي فرقت في بقية القرآن الكريم ايضا قال او على او على اشتتملت الفاتحة يعني سميت ام القرآن لانها اشتتملت على جملة معانيه - 00:30:26

من الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سلوك الطريق المستقيم. والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاشقياء. وهذا تعليم جيد لتسمية سورة الفاتحة باسم القرآن. طيب الاسم الثالث سورة الكنز. والوافية - 00:30:46

لذلك قبل ان نواصل ايها الاخوة في تسميات السور هذه مسألة من مسائل علوم القرآن الكريم تسميات السور هل هي توقيفية من الله سبحانه وتعالى؟ او من جبريل او من النبي صلى الله عليه وسلم؟ ام هي اجتهادية - 00:31:06

اجتهدها الصحابة رضي الله عنهم عندما جمعوا القرآن الكريم. هذه المسألة من المسائل التي تبحث في كتب علوم القرآن في تسميات السور ولذلك تلاحظون الان البيضاوي لا يتحدث في علوم القرآن هو يطبق - 00:31:26

نتكلم عن اسماء السورة وسبب التسمية ويعشي. يذكر سبب النزول ويعشي. لكن في علوم القرآن لا يناقشون هذه المسألة ويقولون تسميات السور على ثلاثة اقسام القسم الاول توفيقي لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تسمية عدد من السور. كما في قوله صلى الله عليه وسلم شبيتني هود والواقعة - 00:31:46

والعنكبوت. وفي رواية شبيتني يهود وآخواتها. فسماها باسمائها. وسمى سورة البقرة وال عمران سماها الزهراوين. وقال آلا صلاة لم يقرأ بفاتحة الكتاب فسمى الفاتحة بهذا الاسم. فهناك تسميات وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها تأتي سورة البقرة وال عمران يوم القيمة - 00:32:16

عن صاحبها فسمها ايضاً بهذا الاسم. وبعض العلماء يرى ان تسميات السور كلها توقيفية ويستدلون بهذه الاحاديث التي وردت في تسميات بعض السور. ويقولون لو لم تكن توقيفية لجاز ان نسمي بعض السور ببعض ما فيها ولكنه لم يرد ذلك. مثل - [00:32:46](#)
على سبيل المثال سورة الحج يمكن ان نسميها سورة السجدتين لأن لا يوجد في القرآن الكريم سورة فيها سجدتين الا سورة ولكن لم يرد هذا الاسم. في كتب علوم القرآن ولا في كتب التفسير. فيقولون هذا دليل على ان هذه التسميات توقيفية - [00:33:16](#)
ولا يجوز الاجتهاد فيها. والقول الثاني أنها اجتهادية. هذه التسمية انه يجوز تسمية السورة بما تعرف به. ولو لم يثبت ذلك. بدليل انه وقد ورد عن بعض الصحابة وبعض السلف تسميات للسور لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم. فورد عن عبد الله بن مسعود وورد عن غيره عن ابن - [00:33:36](#)

ابن عباس عن علي ابن أبي طالب تسميات اه لم يثبت انها مرفوعة. وكذلك عن غيرهم. كمن سمي سورة اه التوبه مثلا بالفاظحة.
وبعدهم سماها المتشققة. لكترة ما فضح فيها المنافقون - 00:34:06

والقول الثالث يحاول التوفيق بين القولين. فيقول بعض السور توقيفية وبعضها اجتهادية ونحن نقول ان السور التي ثبتت فيها التسميات واضح ان هذه التسميات توقيفية واما ما زاد عن ذلك مما لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي اجتهادية. والهدف من المسمى دائمًا هو الدلالة من الاسم هو الدلالة على - 00:34:26

المسمي ولكن اذا لم نجد للسورة الا اسم واحد وهذا كثير في سور القرآن الكريم يوجد كثير من سور القرآن الكريم لا يعرف لها الا اسم واحد مثل سورة العنكبوت. سورة الروم ونحو ذلك. سورة فاطر. وان كان بعضهم يسميها - 00:34:56

صورة المؤمن مثلاً هذه السور نقول هذه اسماءها توقيفية واضحة او هذه قرينة قوية على ان هذه التسمية توقيفية لانه لم يثبت غيرها. او غيره. فإذا هذا هو الموقف ابها الاخوة من تسمية السور. هنا في سورة الفاتحة تلاحظون - 16:35:00

¹الباحثون في المخطوطات والكتابات القديمة يختلفون في تحديد المكان والزمان الذي تم إنشاء الكتاب.

هذه التسميات ذكر فيها اثار عن بعض الصحابة واحاديث ضعيفة. وبالمقاسة - 00:35:36

وہی ایک ایسا نظریہ ہے کہ شرکتیں اپنے مالکوں کی طرف سے
کامیابی کا دعویٰ کرنے والیں اپنے مالکوں کی طرف سے

تسمى سورة الشكر. وتسمى سورة الدعاء وتسمى تعليم المسألة. لاشتمالها عليها. مما يدل على ان هذه التسمية تسميات اجتهاد من بعض السلف . ض. الله عنهم وتقسم . سورة الصلاة لـ: الصلاة لا تصح الا بها . لمحب قراءتها او - 00:36:26

استحبابها فيها. والشافية والشفاء قال هنا البيضاوي لقوله عليه الصلاة والسلام هي شفاء من كل داء وهذا الحديث ضعيف. لكنه احتاج به ويمكِّن ان نحتاج هذه التسمية بحديث الذي عندنا ما: كان ابضا يحتاجه: به على تسميتها ما:- 00:36:46

¹¹ مراجعة لكتاب "الروايات المعاصرة في الأدب العربي" لـ "أحمد العيسوي" (الطبعة الأولى، بيروت، 1990).

سفر وكان وجدوا لديغا قد لدغه ثعبان فرقاه احد الصحابة بسورة الفاتحة فشفاه - 00:37:16

صلی اللہ علیہ وسلم اید سورہ العبر کی حکوم سبحد و عطا و سند ایڈ سبھ من المسنی و لسان المحتشم تھا جو

السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته. قال البيضاوي هنا قال والسبع المثاني لـلـنا سبع آيات بالاتفاق. إلا أن منهم من عـد التسمية ابن المعلفي في البخاري عندما قال له ألا أبـنك باعـظم سورـة في القرآن؟ لمـ قال له الفـاحـحة هي - 00:57:56

دون انعكست عليهم ومتهم من انعكست تعداد الآيات هذا ايضا علم من علوم القرآن. وهو الان يدخل تحت علم القراءة. علم عدد الآيات - 00:38:16

سبع ايات. لكن تعالوا شوفوا المصحف. المصحف الموجود عندكم الان في الدرج - [00:38:46](#)

البسملة معدودة هي الاية رقم واحد. ثم تأتي عند قوله صراط الذين انعمت عليهم غير عليهم ولا الضالين فاذا به اية واحدة. خذ المصحف المدني او برواية نافع او خذ المصحف برواية آبي عمرو - [00:39:06](#)

البصري تجد ان البسملة غير معدودة. والايـة الاولـى هي الحمد لله رب العالمـين تجد رقم واحد طيب كيف تجيـست سبع ايات اذا؟ فصلـوا في قوله انعمـت عليهم صراطـ الذين انـعمـت عليهم هـذـي رقم ستـة. غيرـ المـغـضـوبـ عليهمـ ولاـ الضـالـينـ - [00:39:26](#) سـبـعةـ. فـهـنـاـ الـبـيـضاـوـيـ يـشـيرـ الىـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ فـيـقـولـ هيـ سـبـعـ اـيـاتـ بـالـاـتـفـاقـ الـاـنـ مـنـهـمـ مـنـ عـدـ التـسـمـيـةـ دـوـنـ انـعـمـتـ عـلـيـهـمـ يـعـنـيـ دـوـنـ عـدـ انـعـمـتـ عـلـيـهـمـ وـمـنـهـمـ مـنـ عـكـسـ. وـعـلـمـ عـدـ الـايـ فـيـهـ طـبـعـاـ كـتـبـ - [00:39:46](#)

طبعـاـ لـاـ يـفـهـمـ مـنـ عـلـمـ عـدـ الـايـةـ وـاـخـتـالـفـ الـعـدـ اـنـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ زـيـادـةـ اوـ نـقـصـ. الـحـرـوفـ وـالـكـلـمـاتـ وـاـحـدـةـ اـيـهـ دـهـ! وـلـكـنـ الـاـخـتـالـفـ فـيـ اـيـنـ تـوـضـعـ الـفـاـصـلـةـ فـيـ رـأـسـ الـايـةـ. هـلـ تـوـضـعـ عـلـىـ اـنـعـمـتـ عـلـيـهـمـ؟ تـوـضـعـ عـلـىـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ فـيـ الـفـاتـحةـ - [00:40:06](#) وهـكـذـاـ بـعـضـهـمـ يـقـولـ طـهـ رـأـسـ ايـةـ بـعـضـهـمـ يـعـتـبـرـهـاـ لـيـسـ وـهـكـذـاـ. فـاـلـاـخـتـالـفـ هـوـ فـيـ مـوـضـعـ الـفـاـصـلـةـ آـلـ الـقـرـآنـيـةـ وـلـيـسـ فـيـ عـدـ الـكـلـمـاتـ اوـ عـدـ الـحـرـوفـ فـكـلـهـمـ مـتـفـقـوـنـ عـلـىـ عـلـىـ عـلـيـهـاـ. ثـمـ قـالـ الـبـيـضاـوـيـ قـالـ اوـ [00:40:26](#)

يـعـنـيـ يـذـكـرـ اـنـ مـنـ اـسـبـابـ تـسـمـيـةـ سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ السـبـعـ مـثـانـيـ قـالـ اـمـاـ لـاـنـهـ تـنـنـىـ فـيـ الـصـلـاـةـ وـهـذـاـ هـذـهـ عـلـةـ ذـكـرـهـ الـعـلـمـاءـ اـنـهـ تـنـنـىـ فـتـقـرـأـ فـيـ كـلـ رـكـعـةـ سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ. قـالـ اوـ الـاـنـزـالـ يـعـنـيـ - [00:40:46](#)

لـاـنـهـ نـزـلـتـ مـرـتـيـنـ. فـنـزـلـتـ فـيـ مـكـةـ وـنـزـلـتـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ. وـلـذـكـرـ سـمـيـتـ مـثـانـيـ. وـهـذـاـ تـعـلـيـلـ طـيـبـ وـالـتـعـلـيـلـ الـاقـوىـ وـالـاوـجـهـ هـوـ الـتـعـلـيـلـ الـذـيـ قـدـمـهـ. وـهـذـاـ مـنـهـجـ الـبـيـضاـوـيـ فـيـ حـكـاـيـتـهـ لـلـاقـوالـ اـنـ يـقـدـمـ القـوـلـ القـوـيـ - [00:41:06](#)

ثـمـ يـؤـخـرـ القـوـلـ الـضـعـيفـ. وـهـذـاـ يـكـادـ يـكـونـ مـطـرـدـ عـنـدـ مـنـ يـكـتـبـ فـيـ الـمـخـتـصـرـاتـ دـائـمـاـ يـحـرـصـ دـائـمـاـ عـلـىـ آـلـيـجـازـ الـعـبـارـةـ وـبـالـتـالـيـ اـيـظـاـ قـظـيـةـ الـتـنـظـيـمـ فـالـشـيـءـ الـذـيـ يـقـدـمـهـ يـكـونـ - [00:41:26](#) هوـ الـرـاجـحـ الـرـاجـحـ عـنـدـهـ وـهـوـ الـقـوـيـ وـهـوـ الـذـيـ يـعـنـيـ يـخـتـارـهـ. قـالـ اوـ الـاـنـزـالـ اـنـ صـحـ اـنـهـ نـزـلـتـ بـمـكـةـ حـيـنـ فـرـضـتـ الـصـلـاـةـ وـبـالـمـدـيـنـةـ حـيـنـ حـوـلـتـ الـقـبـلـةـ. وـهـذـاـ القـوـلـ ذـكـرـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ وـرـدـهـ جـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ. رـدـهـ - [00:41:46](#)

جمـهـورـ الـعـلـمـاءـ اـنـ هـنـاكـ سـوـرـةـ نـزـلـتـ مـرـتـيـنـ لـاـ يـوـجـدـ وـلـمـ يـثـبـتـ. وـلـكـنـ يـرـوـنـ اـنـ بـعـضـهـمـ سـمـعـ هـذـهـ سـوـرـةـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ اوـ اوـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـكـرـهـ لـهـ فـيـ مـوـقـعـ فـظـنـ اـنـهـ نـزـلـتـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـتـوـ. وـالـفـالـقـابـ اـنـ هـذـاـ مـنـ دـخـلـ - [00:42:06](#) الـاسـلامـ مـنـ الـمـهاـجـرـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ. وـالـفـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ نـزـلـتـ عـلـيـهـ فـيـ مـكـةـ وـصـلـىـ بـهـاـ دـهـرـاـ هـوـ وـالـصـاحـبـاتـ الـكـرامـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـاـيـضاـ هـنـاكـ دـلـيلـ ذـكـرـهـ الـبـيـضاـوـيـ هـنـاـ قـالـ وـقـدـ صـحـ اـنـهـ مـكـيـةـ. سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ. لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـقـدـ - [00:42:26](#)

هـنـاكـ سـبـعـاـ مـنـ الـمـثـانـيـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ بـالـاجـمـاعـ اـنـهـ نـزـلـتـ فـيـ مـكـةـ. فـيـ سـوـرـةـ الـحـجـرـ فـمـاـ دـامـ اـنـ يـقـوـلـ فـيـ سـوـرـةـ الـحـجـرـ وـهـيـ مـكـيـةـ وـلـقـدـ اـتـيـنـاـكـ سـبـعـاـ مـنـ الـمـثـانـيـ وـيـقـصـدـ بـهـاـ الـفـاتـحةـ فـهـيـ قـدـ نـزـلـتـ قـبـلـ سـوـرـةـ الـحـجـرـ. وـبـالـتـالـيـ تـكـوـنـ مـنـ السـوـرـ الـتـيـ نـزـلـتـ يـعـنـيـ - [00:42:46](#) مـبـكـراـ قـالـ وـهـوـ مـكـيـ بـالـنـصـ. لـاـحـظـوـاـ الـاـنـ قـدـ الـبـيـضاـوـيـ مـسـائـلـ تـسـمـيـةـ السـوـرـ عـدـ اـيـاتـهـ ثـمـ فـصـلـ التـسـمـيـاتـ وـعـلـلـ التـسـمـيـاتـ. وـهـوـ ذـكـرـ فقطـ اـربعـعـطـعـشرـ اـسـمـ. وـقـلـتـ لـكـمـ اـنـ السـيـوطـيـ رـحـمـهـ اللـهـ ذـكـرـ فـيـ كـتـابـ الـاتـقـانـ - [00:43:06](#)

خـمـسـةـ وـعـشـرـيـنـ اـسـمـاـ لـسـوـرـةـ الـفـاتـحةـ. وـهـذـاـ الـكـتـابـ يـعـنـيـ مـنـ الـمـصـادـرـ الـتـيـ اـنـصـحـكـمـ بـهـاـ يـاـ شـيـخـيـ وـاـسـتـاذـيـ الـدـكـتـورـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الشـاعـرـ بـعـنـوانـ اـسـمـاءـ سـوـرـ الـقـرـآنـ كـتـابـ مـخـتـصـرـ كـمـاـ تـلـاحـظـوـنـ يـعـنـيـ فـيـ كـمـ صـفـحـةـ؟ تـقـرـيـبـاـ مـئـيـنـ اوـ ثـلـاثـ مـئـةـ صـفـحـةـ - [00:43:46](#) لـكـنـهـ يـعـنـيـ صـغـيرـ الـحـجـمـ وـمـرـكـزـ. تـكـلـمـ فـيـ الـدـكـتـورـ مـحـمـدـ وـجـمـعـ فـيـهـ كـلـ ماـ يـتـعـلـقـ بـاسـمـاءـ السـوـرـ وـنـاقـشـ كـلـ هـذـهـ التـسـمـيـاتـ اـوـردـ فـيـ سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ تـقـاصـيـلـ كـثـيـرـةـ. وـنـقـلـ كـلـامـ الـعـلـمـاءـ وـكـلـامـ الـمـفـسـرـيـنـ فـيـ اـسـمـاءـ سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ. وـهـوـ يـصـلـحـ اـنـ يـكـوـنـ مـرـجـعـ لـكـمـ - [00:44:06](#)

يـقـرـأـ الـوـاحـدـ يـطـلـعـ عـلـىـ اـسـمـاءـ سـوـرـ لـمـاـذـاـ سـمـيـتـ سـوـرـ بـهـذـاـ اـسـمـ؟ هـلـ ثـبـتـ اوـ ماـ ثـبـتـ اـلـىـ اـخـرـهـ وـلـكـنـ مـعـظـمـ التـسـمـيـاتـ كـمـ قـلـتـ لـكـمـ

هي من او الاحاديث التي وردت فيها هي من الاحاديث الظعيفة والموضوعة. بدأ الان البيضاوي في التفسير. وبدأ بالبسملة -

00:44:26

تفضل يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الله مكة والقربة اللهم وابن القاضي رحمة الله تعالى والشافعي. وعليه قراءة مكة والكوفة يا شيخ. الناس - 00:44:46

سوف تسمعنا وتقول نحن لا نفهم في النحو. ونحن نتحدث عن تفسير البيضاوي. ايوا يا شيخ وخالفهم سئل محمد بن الحسن عن ما بين كفتين كلام الله تعالى. ولنا احاديث كثيرة منها ما روی ابو هريرة رضي الله تعالى عنه انه - 00:45:06

عليه الصلاة والسلام قال فاتحة الكتاب سبع ايات او لاهن بسم الله الرحمن الرحيم. قوله بسلامة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعدى بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ومن اجل - 00:45:46

في ان اية برأسها ام بما بعدها؟ والاجماع على ان ما بين الافتین كلام الله سبحانه في تجديد القرآن حتى طيب جيد هذه طبعا يتكلم الان البيضاوي عن بسم الله الرحمن الرحيم. فيبدأ بمسألة مهمة جدا من المسائل المتعلقة بالبسملة وهي - 00:46:06

هل البسملة اية من سورة الفاتحة ام لا؟ هذی المسألة الاولی هو لم يدخل في تفسیرها بعد فيقول البيضاوي بسم الله الرحمن الرحيم. من الفاتحة ومن كل سورة. فهو يختار هذا القول. وهو ان البسملة اية من سورة الفاتحة - 00:46:36

ایة من كل سورة. الا سورة براءة. سورة براءة طبعا هناك اجماع على انه ليس هناك بسملة في اولها. فهي حتى من كلام البيضاوي رحمة الله عليهما فلا احد يقول ان البيضاوي يقول بان سورة براءة تبدأ بالبسملة بدلاً منه قوله هنا من - 00:46:56

ومن كل سورة. هذه المسألة الاولی. وطبعا هذه المسألة مسألة فيها خلاف شديد بين العلماء. هل البسملة اية من هذه السور او لا؟ طبعا هناك اجماع و herein اتفاق بينهم على انها ليست جزءا او ليست آيا في ليست جزءا من سورة - 00:47:16

التبوية. وايضا هم مجتمعون على انها جزء من اية من سورة النمل. في قول آيا بلقيس اه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. ولذلك بعدهم يسأل يعني البسملة وردت في مئة واربعطعش - 00:47:36

عشر مرات في القرآن الكريم مع انها لم ترد في التبوية. فكيف ذلك؟ طبعا بعضهم يعني ما يعرف الجواب يعني فعلا سورة التبوية ما فيها بسملة المفروض تكون مئة وثلاثة واربعطعش. اين وردت رقم مئة واربعطعش؟ هي وردت في سورة النمل في قوله انه من سليمان -

00:47:56

بسملة الله الرحمن الرحيم. ما عدا ذلك مختلفون فيه. هل هي جزء من هذه السور مثل الفاتحة؟ هل هي جزء منها هل يجوز من البقرة؟ هل هي جزء من العمران؟ هل هي جزء من النساء؟ ام ليست جزءا؟ قوله - 00:48:16

البيضاوي يرى انها جزء من هذه السور. والقول الذي اختاره البيضاوي والبيضاوي بالمناسبة شافع المذهب في الفقه. وهذا هو قول الامام الشافعي. لذلك يقول وعليه قراءة مكة يعني القول بانها جزء من الفاتحة ومن كل سورة - 00:48:36

الا ان التبوية طبعا عليه قراءة مكة يا شباب كثير نعم ابن ابن كثير هذا هو المشهور من القراء العشرة ابن كثير نعم لا هنا وعليه قراءة مكة. نعم هذا الخطأ في النسخ - 00:48:56

قال وعليه قراءة مكة والكوفة وفقهاهما. مما يدل على انه قراءة وليس وعليه قراءته والنصل للاسف كما قلت في مقدمة الدرس فيه خلل كبير والطبعات على كثرتها لا تقاد تسلما لك طبعه من الخطأ. يعني اجودها هذه الطبعة - 00:49:26

وبالمناسبة طلبت لكم مئة نسخة من اه بيروت لعلها تصل ان شاء الله قريبا باذن الله ونعطيكم اياه. اه يقول عليه قراءة مكة وهم عبد الله ابن كثير المكي والكوفة الثلاثة القراء. آيا الكسائي وحمزة عاصم وفقهاهما - 00:49:46

فقهاء الكوفة وابن المبارك عبد الله بن المبارك رحمة الله تعالى والشافعي. وخالفهم اي انها ليست جزءا من هذه السور قراء المدينة والبصرة والشام وفقهاهما وفقهاهما ومالك الامام مالك والوازاعي - 00:50:06

طيب ابو حنيفة قال ولم ينص ابو حنيفة رحمة الله تعالى فيه بشيء. فظن انها ليست من السورة عنده سئل محمد بن الحسن وهو محمد بن حسن الشيباني تلميذ ابي حنيفة ومن كبار تلامذته سئل عنها فقال ما بين الدفتين كلام الله - 00:50:26

تعال فكانه يرى انها من القرآن او انها جزء من القرآن الكريم. البيضاوي هنا كما تلاحظون حكى القولين وتلاحظون حديث البيضاوي هنا معظم المفسرين يطيلون الحديث عن عن البسمة في او في هذا الموضوع. ثم لا يذكرونها بعد ذلك في بقية الموضع. وهذا منهج من مناهج المفسرين في التأليف - 00:50:46

ان المفسر اذا ناقش مسألة نحوية او مسألة فقهية او مسألة لغوية في موضع فانه يفصل في الاول ثم يهملها في بقية الموضع. لانه خلاص قد تحدث بعض المفسرين يقول وقد سبق - 00:51:16

الحديث وبعضهم لا يشير الى ذلك. لذلك ينبغي على طالب العلم ان يعرف دائمآ آين يرجع الى هذه المسائل في كتب التفسير بعض كتب التفسير المطولة تحيل مثل القرطبي مثلاً يحيل ويقول وقد سبق - 00:51:36

ال الحديث عن ذلك والمحققون قد آآحددوا بالضبط المكان الذي تحدث فيه آآعن المسألة. لكن ينبغي لطالب العلم ان يكون عنده درية ومهارة مظنة هذه المسائل في في كتب التفسير وهناك فكرة جميلة كانت طرحت لكنها لم تنفذ بعد وهي قضية تكشيف كتب التفسير الكبار - 00:51:56

المرأة المشهورة بمعنى وطبع فهرس تفصيلي للمسائل التفصيلية الموجودة في كتب التفسير. بحيث يرجع طالب العلم مثلاً على سبيل المثال البسمة والحديث عن البسمة. فيقول انظر تفسير الطبرى الجزء الاول صفحة كذا. تفسير القرطبي الجزء الاول صفحة كذا تفسير البيضاوى الجزء الاول صفحة كذا - 00:52:16

فترجع الى هذه الموضع وربما تجد احياناً كلام عن البسمة في منتصف التفسير. او في اخره لانه قد تكون ستحت فرصة او مناسبة في ذكر المفسر اه كلاماً جيداً لا تجده في الموضع الذي تتوقعه. البيضاوي هنا ذكر قولين القول الاول قوله - 00:52:36

الشافعية وهو القول الذي قدمه هو. فقال من الفاتحة ومن كل سورة. فقدم القول الذي يختاره. وهو انها جزء من كل سور القرآن الكريم كما قلت لكم الا سورة التوبه فلم يذكرها لم يستثنها من الحديث ولكن هي مستثناء آآ وهذا معروف ومشهور - 00:52:56

وذكر القول الثاني وهو قول قراء المدينة وقراء البصرة والشام وفقهاؤها وذكر منهم الامام مالك والوازاعي انها ليست اية من هذه السور طبعاً كيف تكون ليست اية؟ ما هو توجيه قولهم؟ هم يقولون هي اية ولكنها ليست اية من - 00:53:16

ولكنها اية مستقلة. ولعل هذا هو القول الصحيح. وكل منهم ادله ثم يقول البيضاوي رحمة الله الكلام الذي قرأناه قال ولنا احاديث كثيرة هذا يقصد بقوله ولنا من انتم؟ الشافعى لأن البيضاوى شافعى المذهب. وهذا - 00:53:36

اسلوب العلماء في كتب المختصرات. اذا قالوا ولنا يعني للمذهب الذي انتمي اليه. فانت لابد ان تعرف ما هو المذهب الذي ينتمي المفسر حتى تراجع اقوال هؤلاء العلماء. فيقول لنا يعني نحن الشافعية ادلة كثيرة. على ان البسمة جزء من - 00:54:06

سورة الفاتحة ومن كل سورة عدد توبة. ما هي هذه الادلة؟ قال منها ما روی ابو هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال فاتحة الكتاب سبع ايات. اولاًهن بسم الله الرحمن الرحيم - 00:54:26

طبعاً هذا الحديث لو ثبت ما في مجال للمناقشة ولا المنازعه. ولكن هذا الحديث حديث ولا يحتاج به. وترى هناك قاعدة ايها الاخوة سواء في هذا وسوف تأتي لدينا موضع اشد صراحة اذا ثبت الحديث وكان نصاً في معنى - 00:54:46

فلا يلتفت الى غيره. مثاله قبل قليل عندما قلنا سورة في قوله سبحانه وتعالى ولقد اتيتك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم. هذه اية من سورة الحجر. سوف تأتي معنا هذه السور هذه الاية. تجد في المفسرين فيها قول - 00:55:16

اقوال لكن مشهورة قولان وهناك اقوال اخرى. منهم من يقول السبع المثاني هي الفاتحة. ومنهم من يقول السبع المثاني هي السبع الطوال سبع السور الطوال لكن حديث ابي سعيد ابن المعلم في صحيح البخاري نص - 00:55:36

واضح وصريح ان المقصود بالسبعين المثاني سورة الفاتحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ام فاتحة الكتاب هي السبع المثاني. خلاص. فاذا الحديث نص في معنى الاية فما العمل؟ لا يلتفت الى غيره. لا لاقوال الصحابة ولا لاقوال التابعين ولا لاقوال المفسرين -

00:55:56

منهج لا بد ان تكون نعي هذا القول. لانه قد يأتيك قائل ويقول طيب فلان من المفسرين قال كذا. ليس كل قول من اقوال المفسرين

سيرين يقبل. هناك قواعد للترجيح بين الاقوال والمفاضلة بها. لكننا ماذا نفعل؟ نقول نعتذر لهذا العالم. الذي - [00:56:26](#)
قال بان المقصود بها السبع الطوال نقول لعله لم يبلغه هذا الحديث. لعله لم يبلغه هذا والا لو بلغه هذا الحديث ما قال بهذا القول.
وهذا سوف يأتي معنا كثيرا ستلاحظون كيف يمر معنا لكن اذا - [00:56:46](#)

هذه القاعدة عندنا وهي قاعدة من قواعد التفسير الكبار انه اذا ثبت الحديث وصح وليس المقصود بصحة الحديث ان يكون مرويا
في البخاري ومسلم ولكن ان يكون مقبولا. يعني تتطبق عليه معايير القبول. ويحتاج بمثله. وهذا لا نصير الى غيره. اذا كان نصا في
معنى الآية - [00:57:06](#)

ونقصد بان يكون نصا انه لا يحتمل. لا يحتمل معنى اخر وانما يدل دلالة واضحة على ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد تفسير هذه
الآلية فنكون نقول في هذه الحالة نقبل نأخذ بالحديث واما الاقوال الاخرى فاننا نردها. ونعتذر لاصحابها - [00:57:26](#)

اما بانه لم يبلغهما الحديث او بلههم ولم يروا انه صحيح. او نحو ذلك من الحجج التي ذكرها العلماء مثل ابن تيمية وغيره. في يعني
اسباب اختلاف المفسرين. قال ايضا وقول ام سلمة رضي الله عنها يعني ومن ادلتنا على ان البسمة من القرآن قول - [00:57:46](#)
ام سلمة رضي الله عنها قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اية وهذا
ايضا حديث آآ ضعيف. قد رواه يعني غيره بغير هذه الرواية - [00:58:06](#)

ومنها ما اخرجه الدارقطني في رواية هذا الحديث بالذات آآ عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الذي ثبت
اذا قرأ يقطع اية او يقطع قراءته اية اية - [00:58:26](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. ثم تقف الرحمن الرحيم ثم تقف مع مالك يوم الدين وهكذا. فهذا اسناد صحيح وهو بهذه الرواية لا يدل على
المعنى الذي استشهد به البيضاوي. من انه عد بسم الله الرحمن الرحيم اية. ايضا - [00:58:46](#)

اه قال ومن اجلهما اختلفا في انها اية برأسها ام بما بعدها؟ ومن اجلهما؟ يعني من اجل هذين الحديثين ونحن قلنا ان الحديثين
ضعيفان لا يحتاج بهما فلا يثبت هذا الاستدلال - [00:59:06](#)

قال في انها اية برأسها او بما بعدها والاجماع ايضا هذا دليل عنده والاجماع ان ما بين الدفتين كلام الله سبحانه وتعالى. والوافق على
اثباتها في المصاحف مع المبالغة في تجرييد القرآن حتى - [00:59:26](#)

ولم تكتب امين. هذه دليلين. الدليل ان العلماء اجمعوا على ان ما بين الدفتين هو كلام الله. يقصد في المصحف العثماني المصحف
العثماني الذي جمعه عثمان ابن عفان رضي الله عنه اجمع الصحابة والعلماء والصحابة ومن بعدهم على ان ما - [00:59:46](#)
بين الدفتين هو من كلام الله. ولذلك لم يكتبوا فيه اسماء السور. ولم يكتبوا فيه فواصل السور ولم يكتبوا فيه عدد الایات. وكل
الموجود الان في المصاحف من آآ اسم السورة عدد ايات السورة - [01:00:06](#)

اه الفواصل واحد اثنين ثلاثة اربعة ترقيم الایات اه الاربع والاحزاب الموجودة في الجوانب كلها في المصحف العثماني خالي منها
تماما. ولذلك العلماء كانوا يحرضون وحرضوا ان يجردوا القرآن الكريم من اي شيء - [01:00:26](#)

غير القرآن. خشية ان يظن من يأتي بعده انه من القرآن ولذلك جردوه حتى من النقد. في قول بعض العلماء الذين يرون ان الحروف
كان موجودا قبل رسم المصحف. ولكنهم تركوا نقط المصحف عمدا - [01:00:46](#)

ولكن القول الصحيح المشهور ان النقد غير معروف اصلا في ذلك الوقت. ان النقد نفسه نقط الحروف الباء ومن من تحت والتاء
نقطتين من فوق والثاء ثلاث نقط من فوق. لم يكن معروفا عند الصحابة في ذلك الزمن. واستدلوا على ذلك بنقوش موجودة -
[01:01:16](#)

في نفس التاريخ موجودة على بعض الصخور وعلى بعض الاماكن مكتوب فيها كتابات خالية من النقد ويسمونه نقط الاعجاب. فما
دام ان الصحابة رضي الله عنهم قد اخذوا القرآن الكريم من كل هذا وذكروا - [01:01:36](#)
قال البيضاوي هذا دليل على ان البسمة اية من من السور. والعلماء الذين قالوا لانها ليست اية لم ينكروا هذا الدليل. قالوا نعم صدقت
هي موجودة فعلا في المصاحف العثمانية. ولكن ليس على انها اية - [01:01:56](#)

من السورة وانما على انها اية مستقلة. كانت تنزل للفصل بين سور كثيرة كما ثبت هنا عن آآ ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ربما لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم كما رواه ابو داود بسناد صحيح - 01:02:16

اذا هذه اقوال ايها الاخوة في آآ مسألة البسمة هل هي اية من سورة الفاتحة او ليست اية؟ الاقوال ذكرها بيظاوي كما تلاحظون بتفصيل ونسبها الى القائلين بها. وفصل القول في ذلك لانها مسألة آآ وردت في اول القرآن - 01:02:46

علماء ان هذه المسألة لا اثر لها في التفسير. تلاحظون هذا يعني افرض ان الاية هذه السورة جزء من سورة الفاتحة هذى الاية. بسم الله الرحمن الرحيم. هي جزء من سورة الفاتحة او ليست جزء. هل هذا له اثر بالمعنى؟ ليس له اثر في المعنى. ولذلك هي ليست - 01:03:06

من صلب التفسير. ولكنها موجودة في كتب التفسير. فنحن نقول هي من علم التفسير بمعناها العام ولكنها غير مؤثرة في بيان معنا السورة. اوباء بيان معنى الاية كونها اية من السورة او ليست باية. ثم يدخل بعد ذلك في الحديث عن تفسير الاية - 01:03:26

يقول والباء متصلة بما ممكن تقديره باسم الله اقرب. لأن الذي يتركه مكروه وكذلك يضمن كل فاعل ما يجمع التسمية مبدأ له. وذلك اولى من ان يؤمر عبده بعدم ما يقام - 01:03:46

وهو يدل عليه او اقتداء بزيادة اضمان به. وتقديم المعمول هنا اول كما في قوله بسم الله وقوله اياك نعبد لانه اهم وادل على الاختصاص واكثر في التعظيم واوفق للوجود - 01:04:06

سبحانه وتعالى مقدم على النيران. كيف لا وقد جعل اية لها من حيث ان الفعل ما يتم وما شرعا ما لم يصدر باسمه تعالى لقوله عليه. ما لم يصدر ما لم يصدر باسمه تعالى - 01:04:26

عليه الصلاة والسلام طيب جيد هنا يبدأ البيضاوي في الكلام عن معاني البسمة. وهنا يتحدث عن ما يمكن ان نسميه البلاغة. الان هو دخل في البلاغة. فقال والباء متصلة بمحذوف. يعني باسم الله الرحمن الرحيم الباء هنا متصلة - 01:04:46

عبارة محذوفة لان باسم الله الرحمن الرحيم ماذا؟ باسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. اكل فهذا المحذوف مقدر. فهل يقدر مؤخرا او يقدر مقدما هذه مسألة اولى. المسألة الثانية هل يقدر خاصا او يقدر عاما؟ هذه المسألة الثانية - 01:05:16

وهذه مسألة بلاغية. فهو يقول هنا والباء متصلة بمحذوف تقديره باسم الله اقرأ فهو يرى تأخير المقدر. لماذا؟ قال لان تقديم البسمة تقديم اسم الله اولى. فانت بدل ان تقول اقرأ - 01:05:46

بسم الله قل باسم الله اقرأ فقدم اسم الله سبحانه وتعالى فهو الاولى. واستدل على ذلك بحديث لقوله هنا كل امر ذي بال لا يتم او لا يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر وهو ايضا حديث كما قلنا ضعيف - 01:06:06

معظم الاحاديث التي يستشهد بها هنا ضعيفة. وهذا يدل على انه يعني ضعيف البضاعة او قريب البضاعة في الحديث. قال تقديره بسم الله اقرأ لان الذي يتلوه مقروء يعني القرآن الكريم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. انت تبسم هنا لكي تقرأ - 01:06:26

فانت تقدر باسم الله اقرأ. فهذا هاتان مسائلتان مسألة ان يكون المقدر مؤخر تبركا بتقديم اسم الله سبحانه وتعالى هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية ان يقدر المؤخر هذا خاصا. بكل فعل. يعني مثلا نحن الان نريد ان نقرأ - 01:06:46

فنقول باسم الله اقرأوا. نقدر الفعل مناسبا للفعل. اذا جئت مثلا تأكل فنقول باسم الله اكل فتقدره مناسبا للفعل الاكل وهكذا. فهذا هو معنى قول النحويين او البلاغيين انه يقدر خاصا مؤخرا. ولا يقدر اه عاما مقدما - 01:07:06

للعلة التي ذكروها. قال وكذلك يظمر لاحظ هذى كملة جميلة للبيضاوي. قال وكذلك يظمر كل فاعل ما اجعلوا التسمية مبدأ له. يعني افعل ذلك في كل موقف. ان كنت تكتب ان كنت تأكل ان كنت تجري وهكذا. انت وان تقدرهم - 01:07:26

بسم الله اقرأ باسم الله اكتب باسم الله اكل وهكذا. قال وذلك اولى من ان يظمر ابدا باسم الله فتؤخر اسم الله على الفعل. قال لعدم ما يطابقه ويدل عليه. ايضا او ابتداء - 01:07:46

اي لا يقدر الكلام ان نقول ابتدائي بسم الله الرحمن الرحيم. قال لزيادة اضمار فيه لانه يضطرك ان تضمر زيادة اذا قلنا بسم الله اقرأ
نحن اظمنا يعني حذفنا شي واحد لكن اذا قلنا ابتدائي بسم الله اظمنا ابتدائي وابتدائي - 01:08:06

كلمة جملة فيها مضاف ومضاف اليه والى اخره. والقاعدة النحوية تقول انه كلما قل الاظمار كان اولى فانت اذا تعارض عندك تقديران
تقدير فيه المحنوف واحد وتقدير فيه المحنوف اثنان. فنقول - 01:08:26

وقد نأخذ بالذى التقدير المحنوف فيه واحد. لان التقليل في المحنوف اولى من التكثير منه. وهذه قاعدة نحوية وقاعدة تفسيرية
ايضا قال وتقديم المعمول ها هنا اوقع كما في قوله بسم الله مجرها وقوله اياك نعبد لانه اهم وادل على الاختصاص - 01:08:46
ادخلوا في التعظيم واوفقوا للوجود. فان اسمه سبحانه وتعالى مقدم على القراءة. كيف لا وقد جعل الله لها. هذه مسألة مهمة جدا
وهي من اهم مساء العلم البلاغة. وهي مسألة التقديم والتأخير. ولأهمية هذه المسألة سوف ارجعها ان شاء الله للحديث عنها في
المحاضرة - 01:09:06

قادمة آآ هذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين النفوس وتسريحة. كتاب والله للارواح روح به تحيا
النفوس وتسريحة - 01:09:26